مـــــــــــركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

من خلال المحادثات مع إيران، قد يتمكن ترامب من تحقيق إنجاز ثلاثي الأبعاد في السياسة الخارجية.

الكاتب: تريتا بارسي

المصدر: مجلة "Responsible Statecraft" الأمريكية/ نشر بتاريخ 13 نيسان 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

009647816776709

من خلال المحادثات مع إيران، قد يتمكن ترامب من تحقيق إنجاز ثلاثي الأبعاد في السياسة الخارجية.

الكاتب: تريتا بارسي

المصدر: مجلة "Responsible Statecraft" الأمريكية/ نشر بتاريخ 13 نيسان 2025[1].

التقى ستيف ويتكوف بوزير خارجية إيران مباشرةً، وقد حقق البيت الأبيض بالفعل إنجازات تفوق ما حقّقه بايدن في أربع سنوات.

كان أول لقاء دبلوماسي لدونالد ترامب مع طهران أكثر إيجابية. فقد وصف الجانبان المحادثات التي جرت في سلطنة عمان بأنها بناءة. ولكن العلامة الحقيقية على نجاح هذا اللقاء كانت موافقة وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، على التحدث مباشرةً مع مبعوث ترامب، ستيف ويتكوف.

خلال السنوات الأربع التي قضاها بايدن، لم يوافق الإيرانيون أبداً على لقاء مباشر مع المسؤولين الأمريكيين على مستوى وزارة الخارجية. الآن، يمتلك ترامب الفرصة لتأمين "صفقة أفضل" من خلال تحقيق فوز ثلاثي.

أعلن ترامب مراراً وتكراراً أن الخط الأحمر الوحيد بالنسبة له هو عدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي. ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح ما إذا كان ترامب سيسعى لتحقيق ذلك من خلال التفكيك الكامل للبرنامج النووي الإيراني على غرار النموذج الليبي، وهو الموقف الذي تتبناه إسرائيل، أم سيسعى إلى حل قائم على التحقق يهدف إلى الحد من البرنامج النووي بدلاً من القضاء عليه بالكامل.

تكمن المشكلة في "النموذج الليبي" في أن إيران لن تقبل أبداً بهذا النوع من الاستسلام. وهذا هو بالضبط السبب وراء دفع "إسرائيل" بهذا النهج العسكري. فهم يعتقدون أن مثل هذه المطالب تضمن فشل الدبلوماسية وتجبر ترامب على التحول نحو العمل العسكري.

لكن ويتكوف لم يذكر أبداً مسألة التفكيك خلال محادثات يوم السبت. بدلاً من ذلك، ناقش الجانبان درجات القيود المفروضة على البرنامج النووي وتخفيف العقوبات الذي كان ترامب على استعداد لتقديمه في المقابل.

في حين أن تفكيك البرنامج النووي يبدو خياراً أقوى وأكثر صرامةً، إلاّ أنه غير ممكن. من ناحية أخرى، فإن النموذج القائم على التحقق لا ينجح فحسب، بل إن طهران قد وافقت على هذا النموذج من قبل ويمكنها الموافقة عليه مرة أخرى.

[1]With Iran talks, Trump could achieve a triple win.https://responsiblestatecraft.org/iran-talks-trump/

التحدي يكمن في أن البرنامج النووي الإيراني قد تقدم بشكل كبير على مدار السنوات القليلة الماضية، ممّا يجعل إعادة البرنامج إلى ما كان عليه في عام 2015 مهمة شاقة.

لكن ترامب في وضع أفضل لعكس هذه المكاسب، لأنه مستعد لتقديم تخفيف العقوبات الأولية لطهران، أي العقوبات التي منعت الشركات الأمريكية من التجارة مع إيران. لم يفكر أوباما أبداً في التطرق إلى مجموعة واسعة من العقوبات الأولية التي فرضتها أمريكا على إيران، خوفًا من أن تثير معارضة جمهورية أقوى للاتفاق. بالإضافة إلى ذلك، أراد أن تكون الصفقة نووية بحتة.

إن تخفيف العقوبات الأولية في هذا السياق سيجعله عرضة لاتهامات (كاذبة) بتداول الأمن النووي لتحقيق مكاسب لصالح الشركات الأمريكية.

من ناحية أخرى، كان بايدن، وفقاً لمبعوثه إلى إيران روب مالي، "فاتراً" تجاه الاتفاق، حيث كان يركز على التكاليف السياسية المحلية لعرض تخفيف العقوبات بدلاً من التركيز على المكاسب النووية التي يمكن أن تحققها العقوبات المناسبة.

أما ترامب فمختلف. فهو يميل إلى اعتبار العقوبات بمثابة معاقبة للشركات الأمريكية، ويبدو حريصاً على رفعها للسماح للشركات الأمريكية بالعودة إلى إيران.

وبالنظر إلى مدى تقدم البرنامج النووي الإيراني، قد يثبت استعداد ترامب لرفع العقوبات الأولية أنه السبب الذي يمنحه فرصة لإعادة عقارب الساعة النووية إلى عام 2016. يمكنه اتّباع نموذج أكثر مرونةً مقابل المزيد، مقارنةً بما حصل عليه أوباما وما فشل بايدن في تحقيقه، لأنه مستعد لوضع المزيد على الطاولة.

إن اتباع هذا النموذج القائم على التحقق، مع اعتبار الأسلحة النووية خطه الأحمر الوحيد، يُمكِّن ترامب من تأمين فوز ثلاثي للولايات المتحدة: منع القنبلة الإيرانية، وتجنّب الحرب مع إيران، وتوفير فرص عمل كبيرة للشركات الأمريكية، مما سيساهم في خلق المزيد من فرص العمل في الولايات المتحدة.

في الواقع، كلّفت العقوبات المفروضة على إيران الاقتصاد الأمريكي مبلغاً هائلاً. كشفت دراسة أجراها جوناثان ليزلي ورضا مرعشي وأنا عام 2014 أنه بين عاميّ 1995 و2012، كلّفت العقوبات الأمريكية الاقتصاد الأمريكي ما بين 135 مليار دولار و175 مليار دولار من عائدات التصدير المحتملة إلى إيران.

وقد أدى ذلك أيضاً إلى فقدان قدر هائل من فرص العمل في الولايات المتحدة: "في المتوسط، تترجم عائدات التصدير المفقودة إلى ما بين 50,000 و66,000 فرصة عمل مفقودة كل عام. وفي عام 2008، وصل العدد إلى 279,000 فرصة عمل مفقودة."

إذا التزم ترامب باستراتيجية تعطي الأولوية للقضية النووية بدلاً من الصواريخ الباليستية الإيرانية أو العلاقات مع جماعات مثل حزب الله أو الحوثيين، وركّز على التوصل إلى اتفاق قائم على التحقق بدلاً من التفكيك على غرار ليبيا، واستخدم تخفيف العقوبات الأولية لصد البرنامج النووي الإيراني مع فتح اقتصاد إيران أمام الشركات الأمريكية، فسوف يحقق فوزاً ثلاثياً لأمريكا.

الآن ، قد تكون هذه الصفقة أفضل بكثير.

***